علي المندلاوي ومشروعه (حديقة الفراشات) عن اطفال كوردستان

علي المندلاوي

من اعماله

عبد الحسين الغرواي

كلنا نعرف علي المندلاوي، له اسلوبه وله سماته راسه مكتظ بالمشاريع يتحدث لنا هنا عن مشروع فني يتعلق بالفن الكوردي حيث قال: بعد سقوط الطاغية بدأت هولندا باعداد مشروع يشمل مختلف الجوانب الثقافية "الفنية" الابداعية يتيح الفرصة لخلق حوارات مشتركة ومشروعي هذا سميته (البيت الثقافي) للمعرفة والتعارف. فكرة "البيت الثقافي" ان يكون في بغداد. الاستاذ فخري كريم طرح مشروع (البيت الكوردي) لكن مشروعي يشمل جميع الثقافات العراقية ويكون موقعه في اقليم كوردستان والبصرة وبغداد ويشمل جميع اطياف المجتمع العراقي. مشروعي يتناول الثقافة الكوردية بمختلف مجالاتها الابداعية الثقافية والتراثية والتشكيلية والموسيقية والمسرحية والفولكلور الكوردي اضافة الى اقامة المعارض التشكيلية ورسوم الاطفال في الحدائق ومعارض الكتب ومنتدى ومتحف دائم يضم هذه الاعمال لمبدعي اقليم كوردستان هذه هي فكرة مشروعي الذي اعمل عليه ثم سألت الفنان علي المندلاوي عن مشروعه للاطفال فقال: بالنسبة لمشروع الاطفال فيشمل حديقة تعرض فيها رسومات الاطفال في كوردستان وكذلك يشمل هذا المشروع الذي اعمل عليه مناطق بغداد والبصرة والهدف من هذا المشروع

—هو اتاحة الفرصة للاطفال لاطلاق مواهبهم في الرسم او الموسيقى او الاطلاع على الكتب الخاصة بالاطفال لتنمية قدراتهم الابداعية واعدادهم اعدادا تربويا ونفسيا وبدنيا. ويضيف الفنان المندلاوي هذه التجربة تشبه الى حد ما تجربة السفرات المدرسية الى الاماكن الجميلة والمتنزهات لخلق اجواء لهؤلاء الاطفال لان الطفل يحتاج الى مكان يهيئ له عوامل الراحة النفسية وتوفير كل المستلزمات التي تهيئ روح المعرفة وتوفير مكتبة خاصة واسواق خاصة باحتياجاته وتوفير العاب مبتكرة كالاجهزة الالكترونية والحاسوب والانترنت وليست الالعاب التي تؤذي قدراته ومواهبه كالالعاب القتالية، ويؤكد الفنان علي المندلاوي على اهمية توفير مدينة العاب شاملة، وكما يقول: هذا المشروع انجزت تصميمه وسميته (حديقة الفراشات) ويشمل تصميم العاب الاطفال والفنادق والحدائق.. ومشروعي هذا مشروع جماعي ففي هولندا نعمل على مشاريع تنطلق من الروح الجماعية وكلها تصب لخدمة بلدنا العريق الحبيب كما طرحت مشروع مؤسسة لثقافة وادي الرافدين اسميناه مؤسسة اصدقاء وادي الرافدين وهو تجمع للمثقفين العراقيين ومديرة المؤسسة امرأة هولندية والسبب في الاختيار لانها اعرف بناسها ومثقفي وادباء هولندا وعملنا مجموعة عراقية هولندية وقدمنا اعمالنا في هولندا وبلجيكا ولندن. مجموعتنا تضم فنانين عراقيين مثل نصير شمة وفريدة والهدف من هذه المؤسسة تعريف اكثر بثقافة العراق ومعطياته ومنجزاته الابداعية في مجالات المعرفة الانسانية. وعن مشاركته في فعاليات مهرجان (المدى الثقافي) في فعاليات مهرجان (المدى الثقافي) قال الفنان علي المندلاوي: هذا الملتقى الثقافي الذي شمل اقلب الفنون الثقافية والادبية ومحاور الثقافة العراقية والعربية اضافة الى المعارض التشكيلية والموسيقية ومعارض الكتاب كلها جاءت منسجمة مع تطلعات مشروع (المدى) الثقافية وهي فرصة اتأحتها هذه المؤسسة المبدعة لخلق انطلاقه ثقافية عربية جديدة تؤسس لحياة ثقافية تواكب حركة التطور في حياتنا الادبية والثقافية ومنجزنا الحضاري والابداعي.

قالوا عن فعاليات الاسبوع ومهرجان الربيع

من الشخصيات العراقية المغتربة التي حضرت المهرجان د. أسعد راشد من السويد الذي قال عن المهرجان كان فرصة طيبة هيأتها مؤسسة (المدى) حيث التقينا بأجواء الأدب والثقافة والإبداع خاصة إن المهرجان اقيم في إقليم كردستان حيث تهيأت كل عوامل انطلاقته الناجحة. وأضاف: إن مهرجان (المدى) وضع لبنة ثقافية جديدة في صرح الثقافة العراقية الجديدة لترسيخ ثقافة ناهضة تبرز منجزات المثقفين العراقيين من خلال اللقاءات الثقافية الحميمة التي هيأ أجواءها مهرجان (المدى) خاصة بالمثقفين العرب.

السينمائي المغترب في لندن / قتيبة الجنابي أكد أن برنامج المهرجان حافل بالأنشطة الثقافية والأدبية المتعددة التي اعطت المشارك فيه تنوعاً في اختيارات تخصصه الإبداعي خاصة أن المهرجان يقام على أرض كوردستان وطبيعتها الجميلة.

وأضاف: وبهذه المناسبة أشير إلى أني كنت مدير تصوير فيلم (جيان) عن كوردستان الذي تم عرضه في جميع أنحاء العالم.. ولدي مشاريع سينمائية عديدة منها أعمال عن خليل شوقي وناهدة الرماح وعمل أعد له حالياً عن قصة صحفي عراقي اسمه جواد كاظم تعرض لمحاولة اغتيال إرهابية قبل فترة يعمل لحساب القناة العربية إضافة إلى مجموعة من الأعمال السينمائية وسأنجز فلماً بعنوان (هوتيل داتوب) تم تمويله من معهد الفن الهنكاري كما أصدرت كتاباً بعنوان بعيداً عن بغداد.

الشاعر حسين عبد اللطيف قال: يعكس أسبوع المدى الثقافي أهمية إقامة مثل هذه اللقاءات التي تتم بين المثقفين العراقيين والعرب لبلورة رؤية ثقافية جديدة ومعاصرة لدراسة الواقع الثقافي الراهن بهدف الوصول إلى هوية واضحة في خضم الصراعات والثقافات المتعددة لرسم صورة أكثر زهواً وإشراقاً لترسيخ أسس ثقافة عراقية جديدة تعكس واقع الحياة وانعكاساتها في ظل أوضاع بالغة الخطورة يعيشها بلدنا ولابد من أن يكون للمثقف دوره الطليعي للنهوض بمسيرة الثقافة والإبداع في العراق الجديد.

الشاعر احمد عبد الحسين قال: المهرجان كبير ولا شك هذا أول ما يمكن تلمسه في ساعاته الاولى هذا العدد الكبير من وجوه الثقافة العراقية والعربية ضمان للنجاح. يكفي انه اول احتفالية تعقب سقوط الصنم ونشهد فيها اشقاء عربا بيننا. اقامة المهرجان في كردستان لها مغزى عميق يضاعف امكانية نجاحه، اذ ان هذه البقعة الخضراء من الوطن مثال لما نمني به انفسنا من صورة قادمة للعراق كله.

ربما صاحب المهرجان بعض الارباك بسبب كثرة المدعوين لكني اشعر الان ان اربيل اصبحت عاصمة ثقافية "عربية" جامعة.

باختصار: هذا المهرجان مكسب للثقافة العراقية يحسب لـ (المدى) التي حققت ما عجزت مؤسسات كبرى حكومية عن انجازه..

وقال السيدحميد عبد المجيد في باناروميتها الرائدة لارساء الثقافة بمعناها الواسع حققت (المدى) لقاءات قد تبدو علمية واحلام لذوي التخصصات الثقافية، بغياب مثقفي الخارج والاصوات العربية وحيرة وصمت مبدعي الداخل انطلقت دائرة الحوار الجميع في حقول معرفية متنوعة بدء من الثقافة والمثقفين وتواصلها مع محاور الفن والادب.. الامل كبير في ان تحدث هذه المثاقفة جبهة ثقافية عريضة بوجه الامية والموجة السلفية وان يجد المثقفون موقعا رياديا لقيادة التحولات وسط هذا الجو الدراماتيكي الغرائبي الذي جمع المحتل والاخر.. امنيتي ان تواصل (المدى) مشاريع ريادية مفاجئة كما هذا في امكنة اخرى موازية لكردستان الجميلة.

ليلة عراقية يشترك فيها كوكب حمزة وسعدون جابر وطالب غالي

رياض النعماني: إرجاع الذائقة العراقية الأصيلة ضرورة جمالية

جلال حسن

الشاعر المغترب رياض النعماني تحدث عن انطباعاته عن أسبوع المدى الثقافي قائلاً: أن انعقاد مؤتمر المثقفين في مدن كردستان يمثل انتصاراً للثقافة العراقية بعد معاناة طويلة الأمد بقسوتها الحياتية، وأضاف: أن المؤتمر محاولة ضرورية ومهمة في هذا الوقت بالذات بعد القيام بموجة ظلامية لقوى الردة والطائفية ضد بلدنا الناهض نحو الحرية والديمقراطية.

وتطرق النعماني في حديث أجرته معه (المدى الثقافي) إلى التاريخ السومري والبابلي المليء بالشعر والخزف والخط والتشكيل والمعرفة والملحمة وأضاف: أن العراق امتلك أول رؤية للكون مجسدة بالمعرفة الإنسانية، واستشهد بالقول: هو الذي رأى كل شيء فغني باسمه يا بلادي "الكلكامش" معتقداً أن الانفتاح الجديد وما يملك من فسحة تؤطرها الحرية والديمقراطية تستند أساساً إلى إنسان وادي الرافدين الأول الذي يعني الإطلالة على المطلق التي تغذيها الثقافة بأشكالها المتنوعة ملقياً باللائمة على الأيديولوجيات المنغلقة التي تسد أبواب ونوافذ المستقبل، وقال أن الثقافة تؤمن بالمستقبل بطرح أسئلة التطور الحياتي وإمكانيات الانفتاح الجديد ضد محاولات التسييس والتمسك بسلاسل الانغلاق. وأضاف: أن حيوية اللقاءات تعطي ثمارها تحقيق الغايات والمعاني باحترام الآخر وجذرية النظر إليه بوصفه يمتلك الإنسانية العليا.

وعن مشاركته في مؤتمر المثقفين قال النعماني: هناك محاولة لإدراج فعالية شعبية بعنوان (ليلة مفتوحة) يشترك فيها الملحن كوكب حمزة والمطرب سعدون جابر وطالب غالي وأنا، نتحدث من خلالها عن تجاربنا الشعرية والعلاقة بالغناء العراقي الأصيل، وأضاف: أن هذا الطلب جاء بتوجيه من الإعلامي زهير الجزائري، معتقداً بضرورة تنمية الذائقة العراقية التي عانت جفاء قاسياً طويل الأمد.

لقطات

❖ تجلى عشق المسرحيين لعملهم، بذلك الجهد الاستثنائي الذي بذلوه في تهيئة مستلزمات عروضهم، وحرصهم على تقديم هذه العروض بالشكل الذي يليق باهمية هذه التظاهرة الثقافية والمشاركين فيها.

❖ الدكتوران الفاضلان خليل والسوداني اللذان وفر لهما اسبوع (المدى) فرصة اللقاء بعد فراق طويل انشغلا عن هموم المسرح وشجونه وتفرغا لمعضلة انفصالهما عن بعض بسبب اجراءات سكن الوفود هذه المرة.

❖ الرفقة المستمرة في اروقة فندق الشيراتون وحضور نشاطات الاسبوع، بين الفنانين كوكب حمزة وسعدون جابر والشاعر رياض النعماني، افصحت عن اتفاق على مشاريع فنية

الفرقة السمفونية الوطنية العراقية تقدم بتهوفن وموزارت وجايكوفسكي وروسيني

محمد درويش علي

ضمن الفعاليات الثقافية والفنية، التي يقدمها اسبوع المدى الثقافي، قدمت الفرقة السمفونية الوطنية العراقية، حفلا موسيقيا، تضمن اعمالا كلاسيكية لموزارت وبتهوفن وجايكوفسكي وروسيني بقيادة محمد امين عزت. وقبل بدء الفعاليات التقينا السيد كريم كنعان وصفي مدير الفرقة الذي حدثنا قائلا: نقدم اليوم حفلا كلاسيكيا متنوعا من الموسيقى العالمية تشمل افتتاحية (اكمونت) لبتهوفن، وكونشرتو للكلارنيت مع الاوركسترا لموزارت تقديم على خصاف وقداس للمؤلف محمد امين عزت تقديم كريم كنعان وصفي وكذلك مقتطفات من كسارة البندق لجايكوفسكي، وافتتاحية حلاق اشبيلية لروسيني بقيادة محمد امين عزت. وبعد ذلك توجهنا الى القاعة للاستماع الى هذا الحفل الموسيقي، فعلى مدى ساعتين قدمت الفرقة هذه الاعمال الكلاسيكية الجميلة، التي ظهرت من خلالها براعة العازفين ومقدرتهم على اتقان العزف على آلاتهم، وكأنهم عازف واحد. ففي كونشرتو للكلارنيت تجلت مقدرة علي خصاف في العزف على هذه الآلة وكان في عزفه يستدعي اليه اهتمام الجمهور في القاعة. وقد لاحظنا لديه روح الابداع في العزف، كان متمكنا ومنسجما مع كل ما قدم، وفي قداس محمد امين عزت، كان كريم كنعان وصفي، في عزفه على آلة (الجلو) دقيقا، وهو يوجه اللحن باتجاهه الصحيح معبرا عن روح فنية صحيحة. اما بقية العازفين، فكان لهم دورهم الذي جاء منسجما مع تناغم بعضهم مع البعض الاخر. وما يقال عن العازفين يقال ايضا عن قائد الفرقة محمد امين عزت في قيادة لساعتين كاملتين للفرقة وتقديم حفل موسيقي أثار انتباه واعجاب الجمهور الحاضر في القاعة.

نشهد ولادة مدن من خرابها

يوسف بزي

اتيت الى اربيل وفي مخيلتي انني سأجد ارضا خرابا واذهلني هذا الحراك نحو الاعمار ونحو ترتيب مدينة تبدو خارجة للتو من تدمير منهجي واهمال تاريخي مديد ومقصود. وجدت هنا شعبا تعبا ومرهقا لكن يبدو عليه تصميم نحو المستقبل.

هذه هي المرة الاولى التي ادخل فيها الى العراق. كان لدي رهاب من ان آتي الى بلد تسيطر عليه صورة "القائد المتاريخي". كنت ارتعب من حكايات العراقيين الهاربين الى بيروت على طريق منفاهم نحو صقيع شمال اوروبا. كنت ارتعب من اخبار الدم والقتل الاتية من اقبية المخابرات. كنت ارتعب ايضا من اخبار المجازر والمقابر الجماعية. امتنعت دائما عن تلبية الدعوة الى مربد او الى اي مكان في العراق. آتي الان كي اصدق حرية العراقيين ولكي اصدق ان هناك عراقا جديدا مقبلا. لكن ايضا اتيت خائفا من ان اشهد فشل مشروع "حرية العراق". الاهم انني اتيت كي افهم اكثر تلك الصيغة التي سترتب فيدرالية العراق الديمقراطي ولكي افهم اكثر هواجس الاكراد والعرب.

الحافز الاكبر للقدوم الى اربيل يتمثل في لقاء من لا اعرفه من المثقفين العراقيين الذين عاشوا العزلة والحصار وسوء الفهم وقلة التعاطف من قبل اقرانهم العرب.

ان اعاين على الارض معنى البدايات الصعبة التي ينخرط فيها كل العراقيين، فهذا يشكل فرصة لا تتكرر لصحفي مثلي او لكاتب يحاول معاينة التحولات اليومية التي يشهدها العراق. ثمة خلف المشهد احلام لمئات الالوف وهم يستيقظون صباحا كي يصبحوا جزءا من حياة مزدهرة لا تنقصها الرفاهية والطمأنينة. ثمة خلف المشهد نوايا حسنة تتصارع مع الجشع والفوضى وثمة مخاطر من خسارة كل شيء على حين غرة.

اللغة التي يتداولها المثقفون العراقيون تشي بنبرة من الفزع والتفاؤل في آن معا، يشترك في ذلك المقيم والمغترب.

اننا الان نشهد ولادة مدن من خرابها، ومجتمع من تمزقاته.